

الزهرة في المغرب وتطلع قبل الشمس بنحو ساعتين ونصف
 المريح في الراعي ويعيب بعد الشمس قليلاً .
 المشتري في الاسد ويطلع نحو الساعة ٩ ويتكبد الماء نحو الساعة ١٠ صباحاً
 زحل في الثور ويتكبد الماء الساعة ١٠ أي نحو ساعة بعد تكبد الدبران وعين الثور
 اورانوس في المبتلة ويتكبد الماء نحو الساعة ٦ صباحاً
 نبتون في الثور ويتكبد الماء قبل الدبران بنحو ساعة
 ويكون فرساوس والنول والحمل وراس قيطس على الهاجرة الساعة ٨ مساءً في اوتائل الشهر
 ويحدث سنة ١٨٨٥ خسوف جزئي في ٣٠ آذار فيشرق القمر مخموراً بعضه ويكون منتصف
 الخسوف الساعة ٦ و٥٥ دقيقة وقدره ٨٨ على افتراض قطر القمر واحداً
 وخسوف جزئي في ٢٣ ايلول لا يرى في هذه الجهات
 ويحدث كسوفان ولكنها لا يريان في نصف الكرة الشرقي

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس
 والدراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

الدرس والمدارس

لمناب الدكتور ولم فان ديك

ابنت في ما كتبت عن الدرس والمدارس في المجلد الثامن من المتكطف القواعد الاساسية التي
 ينبغي عليها علم التدريس وعمله والاضرار المحاصلة من ارسال الاولاد الى المدارس قبل بلوغهم السنة
 السابعة او الثامنة اي قبل انتهاء الطفولة الثانية وابتداء سن الصبوة. وقلت في آخر ما كتبت هنالك
 ان انتهاء الطفولة الثانية ببداة السنين الثاني دليل فسولوجي على ان النمو اخذ يتباطأ سبباً كما
 كان عليه. وان مدة الصبوة تتميز بمجودة الصحة والنشاط الجسدي والعقلي غالباً فهي المدة المناسبة
 للشرع في التعليم المدرسي القانوني وقد رأيت الآن ان ابسط الكلام قليلاً على احوال الاولاد وهم
 في المدارس لانه اذا روعيت صحتهم الجسدية والعقلية في دروسهم ورياضتهم استفادوا الفائدة المطلوبة

من المدارس وصاروا رجالاً اقرباء البنية اذكياء العقول والأخسروا صحتهم الجسدية والعقلية .
 وأول شيء التفت اليه هو عدد ساعات الدرس فانقول
 اذا كان الاولاد دون السابعة من العمر وجب ان لا تكون ساعات الدرس والتسميع اكثر من
 ثلاث ساعات في اليوم . واذا كانوا بين السابعة والعاشره فمن ثلاث ساعات الى اربع . واذا كانوا
 بين العاشره والثانية عشرة فمن اربع الى خمس . واذا كانوا بين الثانية عشرة والسابعة عشرة فمن
 خمس الى ست او اكثر قليلاً واذا كانوا فوق ذلك فمن ثماني ساعات الى عشر . وهذا القول مبني
 على اسباب كثيرة

منها ان ادمغة الصغار تشغل بشدة ونشاط مثل بنية اعضاءهم ولكنها تتعب سريعاً وتلث مثلها
 اذا لم يتغير نوع الشغل . وهذا التغيير لازم لكي يكون النمو والنشوء معتظين قياسيين في الدماغ كما
 في العضل

ومنها ان قوة حصر الافكار في موضوع واحد ضعيفة جداً في الصغار ولولا ذلك ما اتبى الولد
 الى عشر ما يجري حوله . ولكن هذه القوة تترى بالتدرج بعد ان تبلغ قوة الملاحظة اشد ما . وقد
 حسب بعضهم قوة حصر الافكار في اعمار مختلفة فكان ١٥ دقيقة في الاولاد الذين بين الخامسة
 والسابعة و ٢ في الذين بين السابعة والعاشره و ٢ في الذين بين العاشره والثانية عشرة و ٣ في
 الذين بين الثانية عشرة والسادسة عشرة الى الثامنة عشرة . فتوة ابن سبع سنوات على حصر
 الافكار نصف فتوة ابن ١٥ سنة تقريباً . فاذا اكدت ابن ١٥ سنة بسبع ساعات من الدرس يوماً
 اكدت ابن سبع سنوات بثلاث ساعات يوماً

ولا فائدة من تشييل الدماغ فوق طاقته كما ظهر من التجارب في بعض مدارس انكلترا واميركا
 حيث وجد انه اذا درس الاولاد ثلاث ساعات فقط كل يوم لم يحلوا اعمالاً اخرى في ما بقي من
 النهار فقدموا في علومهم ونجحوا كما لو درسوا ست ساعات كل يوم . وهذه الطريقة اي تدريس
 الاولاد قسماً من النهار وتغذيتهم في القسم الآخر مستعملة الآن في انكلترا لئلا يفت من اولاد الفقراء
 ولا بد من تعيين اوقات الرياضة بعد تعيين ساعات الدرس . وفي ذلك أقول ان الصغار
 يلهون العاباً مختلفة اذا تركوا وشأنهم والناهم من احسن انواع الرياضة . واذا اريد ترويضهم على
 الجمناستيك وجب ان لا تطول مدة الترويض اكثر من عشر دقائق وان زادت فربح ساعة . اما
 الشبان والصبيا الذين لا يلهون فيقتضي ان يجبروا على ترويض اجسامهم رياضة قانونية . وافضلها
 المشي في الجلاء نحو ساعتين كل يوم واذا تعذر المشي بسبب الكتاه او سبب آخر فالجمناستيك
 المعتدل في مكان هوائي نقي . وهذه الرياضة لازمة ايضاً للمهامين واليهلات ولكن قد يكتمهم منها

نصف ما يلزم للشبان والصبايا

إذا لم تراعى القوانين المذكورة بل اجبر الولد على الدرس ساعات متوالية كل يوم ولم يترك له وقت كافٍ للعب والرياضة كره الدرس وتهامل وتوقف عن اتمام دماغه المتعلقة بأهم القوى العقلية أو نما بعضها نمواً غير قياسي وانحرفت صحة الجسدية أو لم تتم أعضاؤه نمواً قياسياً صحياً . فيخرج من المدرسة وعقله كآلة ميكانيكية سريعة العطب غير محكمة الصنع بخلاف ما إذا روعيت في تدرسه القوانين المذكورة آنفاً فإنه يخرج حينئذ رجلاً صحيح البنية والعقل حر الأفكار محكم الأرادة والمحكم والمصرف

مزيلات العدى

قد ثبت بالامتحان ان بعض الامراض تنقل من المصاب الى السليم كان لما جرائم تدخل جسم السليم بالمياه الذي يتنفسه او بالطعام الذي يأكله او بالشرب الذي يشربه . وكثير الامراض المعدية يجرى هذا الجرى . وقد ثبت ايضاً ان بعض العقاقير قيمت جرائم هذه الامراض او تنبها عن الاصرار بالناس ولذلك سميت مزيلات الهدوى واشهرها الكور والحماض الكربوليك . اما الكاور فيتولد من كاوريد الكلس اذا اضيف اليه حامض خفيف مثل الخل وقد يكفي لذلك بالحماض الكربوليك الذي في الهواء . والحماض الكربوليك اقوى من الكاور فعلاً وقد صار أكثر استعمالاً لهذه الغاية ولكن لا بد من اختيار الامور التالية في استعماله وهي

(١) ان هذا العفار موجد على اشكال مختلفة فالتقى السائل منه اصفر تبي اللون ويزداد دكته قليلاً قلت نقاوته حتى يعبر اسود لكثرة ما يتخالطه من المواد النظرفانية

(٢) ان رائحته قوية جداً وهي مكروهة عند اكثر الذين لم يعتادوا عليها وتزداد قوة وكراهة كلما قلت نقاوتها ولكن الذين يعتادون عليها لا يسهرونها بل قد يستطوبونها ولذلك يجب اختيار النقي منه والدهود عليه

(٣) انه سام جداً اذا لم يكن مخففاً كثيراً فيجب تخفيفه بزججه بالماء او بالرمل او بالتراب الداعم فيخرج الدرهم منه بنائية دراهم من الماء او بنجمة دراهم من الرمل او من التراب الداعم ويوضع الذي منه في البيت بعد مزجه بالماء او بالرمل او بالتراب وغير النقي في ساحة البيت فتفوح منه رائحة الحماض الكربوليك وتنقل جرائم الامراض المنتشرة في الهواء . واذا شربه احد خطأ يسقى حالاً زيت الخروع او زيت الزيتون ويستدعى له الطبيب حالاً لانه سام جداً

(٤) انه كاو فاذا اصاب الفئيل منه الجلد كواه فييب ان لا يلمس باليد واذا اصاب الجلد فكواه يفرك مكانه بالزيت او كبرونات الصودا

فإذا روعيت الأمور المقدمة كان الحامض الكربوليك من أقوى مزيلات العدوى واسهلها
مراساً حتى يجب الاعتماد عليه في كل بيت ونبت انتشار الأمراض الوبائية

صفايح الاطلس

من ضرب الزينة التي شاعت الآن في بيوت الافرنج تعليق قطع طويلة قائمة الزوايا من
الاطلس على الحيطان بين الصور وتمتها بطرز عليها رسوم ازهار او اطيوار او تكيس الارهار واراقها
وتجفف ثم تلتصق بها قاروق للنظر كما تروق اجمل الصور وانتمها ومن اجل ما وقع نظرنا عليه من
هذه الصفايح اثنتان طول كل منهما نحو ستة عشر فيراطاً وعرضها ثمانية قراريط وهي مصنوعة من الاطلس
الازرق الفاتح ولها حاكبتان من فوق ومن تحت من الاطلس الاسود وعرض كل منها قيراطان
وهي مبطنه بكرتون سمك وعليها ست ريشات من ريش ذنب الطاووس بعضها اطول من بعض
منصوبة عند زاوية من زاويتي قطعة الاطلس الزرقاء السفليين وقائمة متخنية حسب انحنائها الطبيعي
والصفحة الاخرى مصنوعة مثل هذه تماماً ومعلقة تيماء الاولى على حائط واحد

حفظ الاسنان واكل العظام

لا يخفى ان الناس تضعف اسنانهم بحسب تقدمهم في العمر فاسنان المرحوشين اقوى من
اسنان المتدينين نصف تمدن واسنان هؤلاء اقوى من اسنان المتدينين تماماً كما سلا وقد نسب
ذلك احد العلماء الى قلة اكل المتدينين للعظام واللاطمة التي فيها مواد مثل مادة العظم. وما
قاله في هذا الصدد ان الحبل اهي لا تأكل طعاماً فيه المواد اللازمة لتكون الاسنان والعظام
يدوب بعض الكلس من اسنانها ويذهب في دورتها الدموية الى جبينها لتكون عظاماً وتضعف
اسنانها وتنفذ ولهذا يشكو الحبال غالباً من نكد الاسنان. والحيتوانات المقترمة تاكل لحم فرائسها
وكل ما يمكنها منه من عظامها واسنانها بضربها المثل في القوة ولكن اذا تمتعت عن اكل
العظام نفدت اسنانها في وقت قصير. وآكلة العشب اذا اطعمت بحقوق العظام مع طعامها تمن
وتقوى حتى ان بعض الابقار تضعف العظام الكبار كانهما الضبع. وعلاء الديطرة (اطباء الدواب)
يعلمون جيداً ان بعض امراض الدواب لا ينشئ الا باطعامها دقيقي العظام. وقد اجريت
امتحانات عديدة في البشر فوجد ان العظام من انواع ما يدوي به المعرضون لنكد الاسنان
وضعف العظام ونحوها من الامراض. وكانت العظام مختار من الحيوانات الصحية البنية وتظف
وتجفف وتجرش وتخرج بالمرق ويدقون الحيز وتطعم لضعاف الاسنان والعظام فتقوى اسنانهم

وعظامهم ويتخلصون من امراض كثيرة . ثم قال ان نسبة الغذاء في كل مئة جزء من المواد البالية هي كما يلي . في لحم البقر ٢٦ ولحم الخنزير ٢٩ ولحم الدجاج ٢٧ والضأن ٢٤ وفي النخاع ٣٠ وفي الدم ٢١ وفي زلال البيض ١٤ وفي الحليب ٧ وفي العظام ٥١ . فالغذاء في العظام اكثر منه في كل الاطعمة

الضرر من تعليم الصغار

أشير في النبذة المدرجة في صدر هذا الباب الى الضرر الحاصل من تعليم الصغار وقد عثرنا في هذه الاثناء على نبذة لاحد الاطباء المشهورين في معالجة الامراض العصبية قال فيها انه رأى ولداً له من العمر خمس سنوات فقط ولكنه كان قد تعلم القراءة جيداً وقرأ مجلداً كبيراً في التاريخ . وكان يقرأ الجرائد كما يقرأها ابوه ويجادل الكبار في موضوعها كأنه واحد منهم . ولكن لم يطل عليه الامر حتى صار غيبي وهو قائم ثم اصابه نوع من الجنون والبله . قال الطبيب المذكور "والارجح عندي انه سبغ بمخيل العقل ما دام حياً" وسبب ذلك اجهاد قواه العقلية قبل ان يبلغ دماغه درجة كافية من النمو وانما دماغه قبل وقته . هذا وانما تحدث كل الوالدين والمعلمين على مطالعة النبذة التي في صدر هذا الباب والنبذتين اللتين تشير اليها والجري بوجوبها فانها تهيئ اختيار الورق من الاطباء والباحثين . وبما جئنا او وضعت الحكومة الخلية قانوناً تمنع به تعليم الصغار قبل بلوغ السنة السابعة كما فعل غيرها لان اولاد الرعية هم اولاد الدولة

لا كبير على العمل

روى بعض الجرائد الجرمانية ان النبصر تيفولا الروسي اتى مرة هو وامرأته وابلاده الى بلاد بروسيا لينزوا ملكها في بستانم وكانت الجنود البروسانية تازله هناك لكي تعرض في فصل الخريف فذهب هم وملك بروسيا والامير ولهم ليدوها وكانت قد طامها توقفت الاميرة ماري والاميرة ألغا ابنتا قيصر روسيا امام نهر منها وكان يقدر البطاطا فقال لها ملك بروسيا انظران كيف تشران البطاطا فنالتا لم نجرب ذلك قبلاً فقال لا تقدر البنت ان تكون ربة بيت ما لم تعلم كيف تشر البطاطا . فجلستا على الارض واعطيتا مكيتين وجعلتا تشرانها فالتفت اليها واحد من العسكري وقال لها لا تغفقا النص فانكما قصصتا اكثر اللب مع النشرو لم تبنيا لنا شيئاً للطبخ أكل الروسيين يفسرون البطاطا كذلك . فالتفت اليه الملك وناداه باسمه لانه لم يكن ينسى اسم احد من جنوده وقال له احسنت عليهما ان تشرانها بحسب الطريقة البروسانية . فجلس يجانبهما

وعلمها كيف يجب ان تمسكا السكين والرؤوس وتندراها . فليذكر ذلك بنات الاعنياء والشرفاء
وليعلمن انهن مطالبات بانفاق كل الاعمال البيتية ولو كان عندهن مآت من التمد لان الدهر في
الداس قلب ان دان يوماً لشخص فني عدي يتقلب . وما في انفاق الاعمال البيتية من عار على امرأة
بل العار على من تسلم بيتها لخدمها ولا تهتم الأبراجتها وزينتها

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتخيلاً للاذمان .
ولكن الهمة في ما يدرج فيه على اصحابه تفتن برأيه كلاً . ولا تدرج ما خرج عن موضوع المتظف ونراعي في
الادراج وعدم ما يأتي (١) المناظر والنظر مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظرك (٢) انما
الدرج من المناظرة النوصل الى المحتاتن . فاذا كان كالتف اغلاط عمود عظيماً كان المتظف بافلاطوا اعظم
(٣) حبر الكلام ما قل ودل . فاما نالت الرافية مع الامياز تتفاد على المطرلة

قدر المتظف

روى المتظف اهل الفضل والفواصل بيرون ترى الحسنات وتغاضي عن السيئات فاستحسنوه
واجلوه وبعثوا اليها بالمقاريظ من الهند وفارس ومصر والشام والمغرب فكنا نعتذر اليهم عن
ادراجها حذراً من ان يهيج شيطان الحسد في صدورهم لايرون فضلاً الا لهم ولذريتهم . فلم يتفجع
الحذر بل تصدى هؤلاء الحساد لصادرتنا وتحريف اقوالنا بفضاً وعدواناً . فاشتقنا ان يتفجع
بعض قراء المتظف بتقويتهم فاردنا ان يهابلوا بما يتولة فيه عظام هذا الزمان وعلمائوه مثل
البرنس حشمة الماطنة^(١) والحبيب احمد بك المنشاوي^(٢) والشيخ صالح افندي الجسر^(٣) والشيخ
ابراهيم افندي الاحدب^(٤) فادرجنا نقاريظهم في حوتها وقد ورد علينا في هذه الاثناء تقريظ من
فضيلة العالم الثمير الشيخ يوسف افندي الاسير فلم تر بدأ من نظره مع تلك الفرائد لتلبية جيد
المتظف به . وما هو بلنظوه الرشيق ومعناه الدقيق

جداً ان خص من شاء . بحسن صناعة الانشاء . وان من حاز ذلك . وفاز بها مالك .
محرراً جريدة المتظف . التي هي اجل معرض للتف . واجل خيلة ظلها وارف . تتجني من افتنائها
فنون المعارف . جميلة عالية . من اللغو خالية . نفل المعاني الحسان . الى الاذمان . من طريق
النواظر او الآذان . جنان دانية الجني . ينال منها الجنان التي . حوت مشربها نبي وطعها

(١) المجلد الثامن والصفحة ١٧٤ (٢) الصفحة ٢٥٢ (٣) الصفحة ٤٦٦ (٤) الصفحة ٧٧٦